

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلن فلما اضلت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون صوم بكم عمي صوموا بكم فهم لا يرجعون - [00:01:14](#)

اوك صعيب من السماء فيه ظلمات ورعد يجعلون اصابعهم فيه اذانهم من الصواب والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف
ابصارهم كلما واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم - [00:02:54](#)

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم مم ان الله على كل شيء قادر الحمد لله نستعينه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انسانا ومن
سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - [00:04:28](#)

ومن يضل فلا هادي له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما اما بعد
قال الامام البغوي - [00:05:25](#)

غفر الله لنا وله قوله تعالى مثلهم اي شبههم وقيل شبههم مثلهم اي شبههم وقيل صفتهم والمثل قول سائر في عرف الناس يعرف به معنى الشيء وهو احد اقسام القرآن السبعة - [00:06:00](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى انزل هذا الكتاب بهداية الناس ولبياني لهم الطريقة التي ينجوا بها - [00:06:49](#)

فصل فيه ما يحتاجونه من الخير وامرهم به وفصل فيه ما يضرهم من الشر وحذرهم منه واعطاهم موارد العلم ترك الانسان يعمل بما يرى وقد كتب عليه ما يفعل. والله تعالى لا يسأل عما يفعل - [00:07:11](#)

ويقول جل وعلا مهانهم كمثل الذي استوقد نارا. حالهم وصفتهم اللي هوما الكفار او المنافقون كحالة من او قد نارا في ظلمتي قضى منها حاجته ورأي، ما يخاف منه فامنه - [00:07:37](#)

ثم فجأة انطفت عليه النار وبقي في ظلام وفي ورطة كذلك هؤلاء المنافقون اعلنوا الاسلام فاستفادوا من المسلمين وعاشروهم واكلوهم وبایعوهم وناکحوهم. وأخذوا الغنائم فلما ماتوا تبین لهم ما كانوا عليه من الضلال والکفر - 00:08:03

ووقدعوا في ورطة لا اعلمها الا الله وهذا المثل يضرب لنا هو وامثاله لتعتبر به ويكون سببا في اقلالنا عن الحرام وعن الضرر ولذلك اغلب الامثال في القرآن واضحة الا مثل واحد اصيب به التبشيري - 00:08:34

انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه هذا المقصود به التمثيل والتفسير ولذلك قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء علیم - 00:08:56

والمثل حالة سابقة تذكر لحالة لاحقة لتفهمها وتبين غاية البيان وفيه المثل والشبه والند والمساوي ولذلك المثل يطلق على اي جانب من المشابهة بالشكل او في الطول او في الجمال او في اي جهة - 00:09:16

ولذلك قال جل وعلا ليس كمثله شيء الله تعالى ضرب هذا المثل وبين ان الذين يعني يعلنون الاسلام وهم على غير حق كمن اوقد نارا واستفاد منها ثم طفت النار وبقي في - 00:09:45

في الظلام كذلك هذا استفاد من كلمة لا الله في الدنيا فلما مات واحتاج اليها لم يجدتها لانه كان كاذبا فيما قال ولم يكن صادقا

نعم قال الامام البغوي - 00:10:08

رحمنا الله واياه والمثل قول سائر في عرف الناس يعرف به معنى الشيء وهو أحد اقسام القرآن السبعة. لانه داخل في القصص.
الامثال اخبار قصص نعم الامور السبعة التي كررناها دائمًا. ايوا - 00:10:28

عيد والمثل قال الامام البغوي. ايوة والمثل قول سائر في عرف الناس يعرف به معنى الشيء وهو أحد اقسام القرآن السبعة قوله تعالى كمثل الذي اي يعني الذين يعني يقول لك الذي بمعنى الذين - 00:10:54

بقوله ذهب الله بنورهم لأن الذي استوقد لها واحد ولكنهم مع بعض الذي تأتي بمن الذين اسماء الاجناس كالطفل الاطفال والنهر الانهار والطير الطيور والذي ولذلك قال مثلهم كمثل الذي استوقد ثم قال - 00:11:28

ذهب الله بنورهم فدل على ان الذي المقصود بها الذين نعم يعني الذين بدليل سياق الاية. نعم ونظيره قوله تعالى والذي هم المتقوون ايها الذين جاءوا نعم قوله تعالى استوقد - 00:11:57

اي او قد يقول لك ان استفعل هنا ما يقصد بها الطلب وانما يقصد به زيادة الزيادة بس ما فيها طلب استوقد او قدر وداعا دعاء يا من يجيب الى النداء فلن يستجبه عند ذاك مجيب. اي فلم يجده - 00:12:37

استوقد بمعنى اوقد. استفعل تأتي بمعنى افعل وتأتي بمعنى الطلب فاستغفار اي طلبا غفرانا واستعففي طلب العفو واستقرض طرب القراء لكن قد تأتي بمعنى افعل وهذا الذي يقصد. او قادة يعني ليست بمعنى الطلب وانما هي - 00:12:57

يعني زائدة قوله تعالى اي النار قوله تعالى ما حوله اي حول المستوقد الضمير للمستوقف حوله اي المستوقف نعم واضاء واضاء لازم ومتعد يقال اضاء الشيء بنفسه واضاءه غيره وهو هنا - 00:13:19

متعددي قوله تعالى ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون قال ابن عباس وقتادة ومقاتل والضحاك والسدسي نزلت في المنافقين يقول مثلهم في نافقهم كمثل رجل او قد نارا في ليلة مظلمة - 00:14:12

فيما فاز فاستدفأ ورأى ما حوله فاتقى مما يخاف فبين هو كذلك اذا طفيت ناره فبقي في ظلمة طائفا متحيرا فكذلك المنافقون باظهار كلمة اليمان امنوا على اموالهم ووالادهم وناقووا المؤمنين - 00:14:57

ورثوهم وقادتهم الغنائم فذلك نورهم فإذا ماتوا عادوا الى الظلمة والخوف وقيل ذهاب نورهم في القبر وقيل في القيمة حيث يقولون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم في كل المواقف يذهب نورهم - 00:15:36

في القبر الموقف وفي كل هذه الامور نعم يرون نتائج كذبهم نعم حيث يقولون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم وقيل ذهاب نورهم باظهار عقيدتهم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

فضرب النار مثلا ثم لم يقل اطفأ الله نارهم لكن عبر باذهاب النور عنه لأن النور نور وحرارة. لأن النار نور وحرارة فيذهب نورهم وتبقى الحرارة عليهم - 00:16:44

هذه نكتة لطيفة نعم وقال مجاهد اضاءة النار اقبلهم الى المسلمين والهدى وذهب نورهم اقبلهم الى المشركين والضلاله وقال عطاء محمد بن كعب نزلت في اليهود وانتظارهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:13

واستفناهم به على مشركي العرب فلما خرج كفروا به ثم وصفهم الله ثم وصفهم الله فقال يعني هم منافقون وهم يهود فمن قال منافق هم منافقون ومن قال يهود هم يهود - 00:17:45

يهود منافقون انه لما انتصر المسلمون في بدر وقوى الاسلام وقوى المسلمين وبعض الناس يخاف من الاسلام وليس في قلبه الاسلام المسلمين كانوا ضعف ولذلك لا يوجد النفاق في مكة - 00:18:10

لأن المسلمين هناك ضعفت ولكن النفاق يأتي اذا قوي الاسلام وقوى المسلمين وبعض الناس يخاف من الاسلام وليس في قلبه الاسلام ويقول انه مسلم ليتقي شر الكفر وذلك اخبر الله انهم في الدرك الاسفل من النار عيادة بالله - 00:18:35

وانهم مذنبون بين ذلك ووصفهم وعابهم نعم ثم وصفهم الله فقال صم اي هم صم عن الحق لا يقبلونه واذا لم يقبلوا فكأنهم لم يسمعوا قوله تعالى بكم اي خرس عن الحق لا يقولونه - 00:18:58

او انهم لما ابطنوا خلاف ما اظهروا فكأنهم لم ينطقو بالحق قوله تعالى عمي اي لا بصائر لهم ومن لا بصيرة له كمن لا بصر له وهذه موارد العلم فاذا حجبت عني - [00:19:35](#)

الاستفادة فصاحبها لا يجد خيرا صم سماع الحق بكم عن النطق به لا يبصرونـه والله تعالى حجب موارد العلم عن هؤلاء لكي لا يستفيدوا منها ومع ذلك يقول ابصر بهم واسمع يوم يأتونـا لكن الظالمونـاليوم في ضلال مبين - [00:20:06](#)

وامتن الله علينا بموارد العلم لشـكره وقال العلماء اعظم الشـكر ان نستعمل نعم الله في طاعة الله الشـكر الحـقـيقـي ان نستعمل نعم الله في طاعة الله لا ننظر في الحـرام ولا نتكلم بالحرـام ولا نسمع حـرام - [00:20:41](#)

ولا نمشي لحرـام ولا نلمس بـايدينا حـرام. ولا نفكـر في الحـرام فالشـكر الحـقـيقـي استـعمال نعم الله في طاعة الله. وـاشار الى ذلك بقوله في النـحل وجعل لكم السـمع والـبـصـار والـأـفـئـدة لـعـلـكـم تـشـكـرـون - [00:21:03](#)

اعـطاـكم مـارـدـ العـنـبـيـ فـاـشـكـرـواـ رـبـكـمـ. وـتـسـتـعـمـلـوهـاـ فـيـ طـاعـتـهـ. نـعـمـ قـالـ الـامـامـ الـبـغـوـيـ غـفـرـ اللـهـ لـنـاـ وـلـهـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ فـهـمـ لـاـ يـرـجـعـونـ اـيـ عنـ الـضـالـلـةـ الـىـ الـحـقـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ اـيـ كـاصـحـابـ صـيدـ - [00:21:23](#)

وهـذاـ مـثـلـ اـخـرـ ضـرـبـهـ اللـهـ تـعـالـيـ لـلـمـنـافـقـيـنـ بـمـعـنـىـ اـخـرـ اـنـ شـئـتـ مـثـلـهـ بـالـمـسـتـوـقـدـ بـالـمـسـتـوـقـدـ وـاـنـ شـئـتـ بـاـهـلـ الصـيدـ وـقـيـلـ اوـ بـمـعـنـىـ الـوـاـوـ يـرـيدـ وـكـصـيـبـ كـقـوـلـهـ تـعـالـيـ اوـ يـزـيـدـوـنـ فـارـسـلـنـاهـ الـىـ مـئـةـ الـفـ اوـ يـزـيـدـوـنـ وـيـزـيـدـوـنـ. اوـ تـأـتـيـ بـمـعـنـىـ الـوـاـوـ - [00:21:59](#)

وـتـأـتـيـ بـمـعـنـىـ بـلـ وـتـأـتـيـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـ وـاـولـهـ عـشـرـ مـعـانـيـ لـتـخـيـرـ وـلـلـبـاـحـةـ وـلـلـتـسـوـيـةـ وـلـلـتـشـكـيـكـ وـلـلـبـاهـ نـعـمـ بـمـعـنـىـ وـيـزـيـدـوـنـ وـالـصـيدـ الـمـطـرـ وـكـلـ مـاـ نـزـلـ مـنـ الـاـعـلـىـ الـىـ الـاـسـفـلـ فـهـوـ صـيدـ فـعـيـلـ مـنـ صـابـ يـصـوـبـ - [00:22:40](#)

اـيـ نـزـلـ مـنـ السـمـاءـ اـيـ مـنـ السـحـابـ صـيـوـبـ صـادـقـ اـصـلـهـ صـيـوـبـ. اـهـ قـيـلـ هـيـ السـمـاءـ بـعـيـنـهـ وـالـسـمـاءـ كـلـ مـاـ عـلـاـكـ فـاضـلـكـ وـهـيـ مـنـ اـسـمـاءـ الـاجـنـاسـ يـكـونـ وـاـحـدـ وـجـمـعـ قـالـ تـعـالـيـ - [00:23:13](#)

فـلـيـمـدـدـ بـسـبـبـ الـىـ السـمـاءـ الـىـ السـقـفـ وـقـدـ يـسـمـيـ كـلـ مـرـتـفـعـ سـمـاءـ وـاـنـمـاـ الشـمـسـ وـاـنـمـاـ الـفـضـلـ حـيـثـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ كـلـ مـاـ عـلـيـكـ فـهـوـ السـمـاءـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ اـيـ فـيـ الصـيدـ وـقـيـلـ فـيـ السـمـاءـ - [00:23:40](#)

اـيـ مـنـ السـحـابـ وـلـذـكـ ذـكـرـهـ. ذـكـرـهـ وـقـيـلـ السـمـاءـ يـذـكـرـ وـيـؤـنـثـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ السـمـاءـ مـنـفـطـرـ بـهـ وـقـالـ الـىـ السـمـاءـ فـطـرـتـ. الـسـمـاءـ مـنـقـسـمـةـ ثـلـاثـ اـقـسـامـ. مـذـكـرـ وـمـؤـنـثـ وـمـاـ يـذـكـرـ وـيـؤـنـسـ عـنـدـ الـعـربـ - [00:24:07](#)

مـنـ طـبـيـعـتـهـ التـذـكـيرـ اـسـمـ مـنـ طـبـيـعـتـهـ اـسـمـ مـنـ طـبـيـعـتـهـ اـنـ يـذـكـرـ وـيـؤـنـثـ كـالـطـرـيـقـ الطـرـيـقـ سـلـكـتـهـ وـالـطـرـيـقـ سـلـكـتـهـ وـكـالـسـمـاءـ نـعـمـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ قـوـلـواـ مـاتـ اـيـ جـمـعـ ظـلـمـةـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـرـعـدـ اـيـ - [00:24:51](#)

الـصـوتـ الـذـيـ يـسـمـعـ مـنـ السـحـابـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـبـرـقـ اـيـ النـارـ الـتـيـ تـخـرـجـ مـنـهـ قـالـ عـلـيـ وـابـنـ عـبـاسـ وـاـكـثـرـ الـمـفـسـرـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الـرـاجـ اـسـمـ مـلـكـ يـسـوـقـ السـحـابـ وـالـبـرـقـ - [00:25:22](#)

لـمـعـانـ صـوتـ مـنـ نـورـ يـزـجـرـ بـهـ الـمـلـكـ السـحـابـ وـقـيـلـ الصـوتـ زـجـرـ السـحـابـ وـقـيـلـ تـسـبـيـحـ الـمـلـكـ وـقـيـلـ الرـعـدـ نـطـقـ الـمـلـكـ وـالـبـرـقـ ضـحـكـهـ وـقـالـ مجـاهـدـ الرـعـدـ اـسـمـ الـمـلـكـ وـيـقـالـ لـصـوـتـهـ اـيـضاـ رـعـدـ - [00:25:57](#)

وـالـبـرـقـ مـصـعـ مـلـكـ يـسـوـقـ السـحـابـ وـقـالـ شـهـرـ اـبـنـ حـوـشـبـ الرـادـ مـلـكـ يـزـجـيـ السـحـابـ فـاـذاـ تـبـدـتـ ضـمـهـ فـاـذاـ اـشـتـدـ غـضـبـهـ طـارـتـ مـنـ فـيـهـ النـارـ فـيـ الـصـوـاعـقـ وـقـيـلـ الرـعـدـ صـوتـ انـحـرـافـ الـرـيـحـ بـيـنـ السـحـابـ - [00:26:32](#)

وـالـأـوـلـ اـصـحـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ هـذـاـ الرـعـدـ وـرـدـ صـوتـ مـلـكـ اوـ مـلـكـ وـالـكـلـاـ فـيـهـ كـلـامـ وـبعـضـهـ يـقـولـ صـالـحـ وـقـضـيـةـ الـبـرـقـ اـنـ يـضـرـبـ السـحـابـ بـسـوـطـهـ اللـهـ اـعـلـمـ لـكـنـ السـحـابـ اللـهـ تـعـالـيـ اـخـبـرـ اـنـهـ يـرـسـلـ الـرـيـاحـ - [00:27:12](#)

وـتـلـقـ الـمـزـنـةـ سـتـمـتـلـىـ مـنـ الـمـاءـ ثـمـ يـجـعـلـهـ كـالـغـرـبـانـ كـنـزـ الرـشـاشـ لـكـيـ لـاـ تـهـلـكـ النـاسـ كـمـاـ قـالـ فـتـرـىـ الـوـدـقـ يـخـرـجـ مـنـ خـلـالـهـ وـكـوـنـ اـنـهـ هوـ مـلـكـ اوـ صـوتـ مـلـكـ هـذـهـ الـاـمـرـوـرـ غـيـبـيـةـ لـاـ تـعـدـ تـعـدـ فـيـهـ النـصـوـصـ - [00:27:48](#)

وـمـاـ يـقـولـهـ اـنـهـ اـحـتـكـاـكـ الـاـجـرـاـمـ الـمـوـجـوـدـةـ فـيـ السـمـاءـ وـيـكـوـنـ سـالـبـ وـمـجـفـفـ. هـذـهـ الـاـمـرـوـرـ يـعـنـيـ اللـهـ اـعـلـمـ بـهـ لـكـنـ هـلـ الرـعـدـ مـلـكـوـاـ صـوتـ مـلـكـ وـاـذـاـ كـانـ هـوـ اـحـتـكـاـكـ هـذـاـ يـمـكـنـ الـمـلـكـ اوـ غـيـرـهـ. هـذـيـ اـمـرـوـرـ غـيـبـيـاتـ لـاـ تـنـعـدـ فـيـهـ النـصـوـصـ - [00:28:12](#)

الـصـاحـبـةـ لـمـاـ تـاقـتـ نـفـوـسـهـ بـتـعـلـمـ الـفـلـكـ وـقـالـواـ يـاـ نـبـيـ اللـهـ مـاـ بـالـهـلـالـ يـبـدـوـ صـغـيـرـاـ ثـمـ لـمـ يـزـدـدـ يـكـبـرـ حـتـىـ يـصـيرـ بـدـراـ قـالـ تـعـالـيـ

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - 00:28:36

ولم يبين لهم هذا وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها وهذا الباب الحقيقة المعلومات فيه ضحلة جدا والله يقول وما اوتitem من العلم ويكتفي ان السماوات لا تعرف الى الان - 00:28:57

المراصد والمراكب والمجاهر وما وصلوا اليه لا يعرفون ما السماء بعضهم يقول ما رأينا السماء وبعضهم يقول لا سماء والله قال وفي حدث الاسراء سماء الدنيا والسماء الثانية والثالثة الى السابعة ويفتح الملك ويقول من جبريل من معه محمد صلى الله عليه وسلم او

00:29:17 -

اليه تفتح محفوظة على الملائكة الكون محفوظ ولكن هذى اغلبها غيبيات والامور لا تتضح الا يوم القيمة لان الله قال الذين يؤمنون بالغيب لو يأتي جبريل عنده ست مئة جناح لا يمكن احد يكفر - 00:29:45

لو تتجلى الحقائق ما يستطيع احد يقصد. ولذلك اذا جاءت القيمة كل الناس تؤمن اذا انجلت الغيبيات ولذلك الانسان الان اذا لم ينتبه ويؤمن قبل القيمة لا يقبل منه الايمان اذا مات - 00:30:09

وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار العاقل يبحث عن الطريقة التي يدخل الايمان في قلبه بها هذا الدين يستحيل ان يكون الا من الله - 00:30:30

لانه رجل امي لا يقرأ ولا يكتب بابيه هو وامي. وجاء بكلام وقال هذا من عندي واسم السنة وجاء بكلام وقال هذا من عند الله وكل منهم يجب به العمل لكن هذا معجز - 00:30:55

وهذا لا يصل الى حد الاعجاز وانما هو بلieve وقال الدليل على ان هذا من الله اتوا بمثله واخبر عن كل ما يقع على وجه الارض من انتشار الدنيا الى ان يدخل اهل الجنة الى الجنة واهل النار النار - 00:31:11

دينا دين صحيح لكن نحتاج الى ان ندرسه وان نفهمه وان نعطيه الوقت وان نبلغه لسكان الارض نحتاج الى ان نفهم ديننا ليقوى الايمان ويقوى الخوف فنترك الشهوات ونتمثل لله تعالى فنسعد في الدنيا ونرحم في الآخرى - 00:31:33

قال الامام البغوي غفر الله لنا وله قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق اي جمع صاعقة وهي الصيحة التي يموت من يسمعها التي يموت من يسمعها او يخشى عليه - 00:31:58

ويقال لكل عذاب مهلك صاعقة وقيل الصاعقة قطعة عذاب ينزلها الله تعالى على من يشاء ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. نعم روي عن سالم ابن عبد الله ابن عمر - 00:32:37

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك قوله تعالى اي مخافة الهاك - 00:33:11

قوله تعالى والله محيط بالكافرين اي عالم بهم وقيل جامعهم وقال مجاهد يجمعهم فيعذبهم وقيل مهلكهم دليله قوله تعالى اي كل هذا يجمعه محيط بهم طبيب يجمع الاقوال مهلكهم - 00:33:48

عالم بهم وجامعهم كل هذه ولذلك هذا اختلاف تنويع كل معه خلاف حقيقي نعم تهلك جميعا ويميل ابو عمرو والكسائي الكافرين في محل النصب والخض ولما يميلان اول كافر به - 00:34:41

قوله تعالى يكاد البرق اي يقرب يقال كاد يفعل اذا قرب ولم يفعل قوله تعالى يخطف ابصارهم اي يختلسها والخطف استلاب بسرعة يعني تناول بسرعة نعم قوله تعالى كلما اي - 00:35:22

حرف جملة ضم الى ما ثم الى ما الجزا فصار اداة للتكرار ومعناهما يكون يجمل في عموم كل يعني الجملة يعني المجمل الجميل. حرفه؟ جميل جملة كلام فيه ايهام شوي - 00:36:08

صار اداة للتكرار ومعناهما متى ما قوله تعالى اي وقفوا متحيرين فالله تعالى شبههم في كفرهم ونفاقهم بقوم كانوا في مفازة في ليلة مظلمة اصحابهم مطر فيه ظلمات من من صفتها - 00:36:42

ان السارية لا يمكنه المشي فيها ورعد ورعد من صفتة ان يضم السامعون ان ان يصيغ السامعين ان يضم السامعون اصحابهم

الى اذانهم من هوله. ان يضم السامعين مم. نعم - 00:37:31

ان يضم السامعين اصابعهم الى اذانهم من هوله وبرق من صفته ان من ان يقرب من ان يخطف ابصارهم. ابصارهم. ابصارهم ويعميهما من شدة توقده فهذا مثل ضربه الله للقرآن - 00:37:57

وصنيع الكافرين والمنافقين معه هذا تمثيل تشبيهي او كل جزئية مشبهة بجزئية والرعد والظلام هل او كل الصورة مشبهة بالصورة اذا كانت الصورة جمیعاً یسمی تشبيه تمثيلي. واذا كان كل جزئية تكون تشبيهات - 00:38:24

فالبرق ما يلوح لهم من الاصلة والرعد ما یسمعون من القوارع والظلمات ما في القرآن من الهول والتخييف من الشرك والضلال يجعلون اصابعهم في اذانهم اذا سمعوا ما یصفهم ويفضحهم - 00:38:53

کأنهم يجعلون اصابعهم في انهم كما یسمعون الرعد خوف من تعبير بالجزء عن الكل هذا معروف معروف. نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه فالمطر القرآن لانه حياة الجنان كما ان المطر حياة الابدان - 00:39:17

والظلمات والظلمات ما في القرآن من ذكر الكفر والشرك والرعد مخوف به من الوعيد وذكر النار والبرق ما فيه من الهدى والبيان والوعد وذكر الجنة والكافرون یسدون اذانهم عند قراءة القرآن - 00:39:55

مخافة ميل القلب اليه لان الايمان عندهم كفر والكفر موت قال الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم اي القرآن یبهر قلوبهم وقيل هذا مثل ضربه الله للاسلام فالمطر الاسلام والظلمات - 00:40:26

ما فيه من البلاء والمحن والرعد ما فيه من الوعيد والمخاوف في الآخرة والبرق ما فيه من الوعيد والوعيد قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم يعني ان المنافقين اذا رأوا في الاسلام بلاء وشدة - 00:41:05

هربوا هربوا حذارا من الها لا ينفعهم يعني لا ينفعهم هربهم لان الله تعالى من ورائهم یجمعهم فيعذبهم يكاد البرق يعني دلائل الاسلام تزعجهم الى النظر لولا ما سبق لهم من الشقاوة. اعوذ بالله - 00:41:44

قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه يعني ان المنافقين اذا اظهروا كلمة الايمان امنوا اذا ماتوا عادوا الى الظلمة وقيل معناه كلما نالوا غنيمة وراحة في الاسلام ثبتوا وقالوا انا معكم - 00:42:31

قوله تعالى اذا اظلم عليهم يعني رأوا شدة وبلاء تأخرروا وقاموا اي وقفوا كما قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف. ومن الناس من يعبد الله علامات - 00:43:11

تحياتي على جهة فان اصابه خير اطمأن به وقال هذا الدين طيب وان اصابته فتنۃ قال هذا الدين مشئوم انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة وذلك الاسلام لا يقبل انصاف الحدود - 00:43:44

ما يمكن واحد يكون ربع مسلم او خمس مسلم ما في الا مسلم او كافر فالانسان اذا اراد ان يجعل نفسه لبقو فاهم ويأخذ العصا من وسطها؟ لا ما في الا فريق في الجنة - 00:44:08

نعم يوم تبيض وجوه للذين احسنوا الحسنى والزيادة والذين یسبوا السیئات او لئک حزب الله او لئک حزب الشیطان فما في انصاف حلول وانت يا مسلم لابد ان تكون مؤمن حقا وتصدق - 00:44:29

اما الواحد یمشي مع المسلمين یصلی ویذكر الله ولكن القلب ما في الايمان هذا لا یقبل الله هذا العمل ولذلك القمم التي کذبت هي اول من یدخلون النار العالم والمتصدق - 00:44:51

والشجاع الذين ماتوا وبدلوا في طريق ذلك یقال لهم لما فعلت یقال في سبیلک یقال کذبتم. فعلتم لیقال وقد قیل وفي حجة ابی بکر بالناس رضی الله عنه کان یدعو لم اعلموا انه لن یدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:45:15

اعلموا انه لن یدخل الجنة الا نفس مؤمنة يا عبد الله يعني لا تضیع نفسك اذا كانت عنک اشکالات وعندك شبه اذهب الى العلماء حتى ینصاع ایمانك وتزول الشبه عنک فتسهل عليك الطاعات تبتعد تبتعد عنک الشبه - 00:45:40

لان الشبه تعوق الانسان وتشوش عليه واکثر ما یأتي بالشبه الشیطان الشیطان مصير بنقاط الضعف فینا وكل واحد منا یلبسه في نقاط الضعف منه فالذی یحب المال یأتیه بالمال والذی یحب الشهوة یأتیه بالشهوة - 00:46:05

والذي يحب المنصب يأتيه بالمنصب والذى عنده خوف يأتيه من الخوف والذى يحب المحمدة يأتيه بالحمددة وقال فبعزتك لاغوينهم
وقال فلاتيناهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجدوا اكرم شاكرين - 00:46:29

واخبر الله عن ابليس انه يقول يوم القيمة في النار لما انتهى الامر وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم بالله عليكم هل في شيء اوضح من هذا وابين - 00:46:52

اذن نحذر من الشيطان يقودنا ولا يزال بوحد منا حتى يدخله النار وبعدين يقول ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم كذبت عليكم.
وما كان لي عليكم من سلطان من قوة - 00:47:11

اذا ان دعوتك فاستجبتم لي فلا تلومونى ولو مروا ما انا بمنفذكم وما انت بمنفذين اني كفرت بما اشركتمونى من قبل وذلك لابد لنا ان نتعاون على الرفع من مستوى الاسلام والمسلمين. ما احوجنا الى التعاون - 00:47:28

ما احوجنا الى التعارف ما احوج دلائل التحاور ما احوجنا لان نكون في المكانة اللائقة بنا امة الاسلام تقريرا ملابرين لابد ان نتعاون ونتحاب وان نتكافل وان نتزاور وان نوطن العلم ونشتري العقول ونحل مشاكلنا بالصلح - 00:47:53

وتكون عندنا ثقافة التنازل نتنازل عن بعض شريك اخوك صديقك في العمل تكون عندنا ثقافة التنازل هذه التنازل ليس ضعف قوة وفضل نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى - 00:48:22

ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي باسماعهم قوله تعالى اي الظاهرة كما ذهب باسماعهم وابصارهم الباطنة وقبل لذهب بما استفادوا من العز والامان الذي لهم بمنزلة السمع والبصر قوله تعالى - 00:48:52

ان الله على كل شيء قادر اي قادر قرأ عامر بن عامر. نعم. قرأ ابن عامر وحمزة شاء وجاء حيث كان بالامالة. شيء شيء نرجو الله لنا ولهم التوفيق جزاك الله خير - 00:49:35

00:50:07 -